و يقصدون مواقع الحوادث ليكونوا على ثقة مما يكتبون

هذا اهم ما يضطر المؤرخ الى معرفته واهل بعض الناقدين يقول انّي اذًا يتيسر لنا ان ينشأ بين كتابنا مؤرخ مدقق ونحن لا نجد بين علمائنا من برع في كل فرع من هذه العلوم فضلاً عن العلوم الاخرى التي تحسب مدرجةً لهذه قلت ان الاعتراض في محلهِ لا سيما وان الافرنج يتخرجون في المدارس العالية ثم يدخلون المدارس الاختصاصية فيبرعون في فرع او فرعين من العلوم ولا يكتفون بما حصلوا بل ينصرفون الى قراءة كتابات من سبقهم قراءةً دقيقة حتى يحيطوا بها علمًا ومتى اشتد ساعدهم لا يقدم احدهم على التأليف الاّ اذا استعان بغيرهِ من المبرزين في الفروع التي لا يكون هو نائل التندح العلمي فيها

على انا نحن لم نبلغ من التأليف خطة الابتداع وجهد النابغ منا ان يجيد الاتباع متحديًا الذي نقل عنهُ من الافرنج وحسبنا ذلك الآن ان صحّ النقل ر . ن

اصل النبط في البتراء

بين البحر الميت (بحيرة لوط) وخليج ابلة (العقبة) منخفض من الارض يبلغ طولهُ نحوًا من مئة ميل . وهذا المنخفض يعرف بالغور وقد يطلق عليهِ وادي العربة بال او بدونها . وعرض هذا الوادي بين اربعة اميال واربعة عشر ميلاً . وهو قفر بلقع قليل النبات شديد الحرّ . والى شرقيهِ سلسلة جبال ادوم المعروفة قديمًا بجبل سعير وتعرف اليوم بجبال الشراة وجبال الشريك

في هذه الجبال في منتصف المسافة تقريبًا بين البحر الميت وبين خليج العقبة موقع مدينة بترا (البترا)وهي مدينة سالع القديمة عاصمة الادوميين قبل ايام نبوخذنصّر وتعرف خرائبها اليوم باسم وادي موسى

ان المسافر من الشام الى العربيّة جنوبًا يصل الى هذه المدينة ولا يراها بل لا يرى الاّ الجبال المحيطة بها . وفيما هو لا يرى الاّ تلالاً تجيء وتلالاً تذهب يقع بينها — وكأنما بغتةً — على مطمئن من الارض اذا بلغ منتهاهُ غرقًا وقع على سلع او شقّ او شعبٍ بين هذه الجبال وهذا السلع تعلوهُ الصخور عن جانبيهِ كالجدار الى ما يبلغ نحوًا من ثلاثمئة قدم او يزيد احيانًا . وعرضهُ لا يتجاوز في كثيرٍ منهُ بضعة امتار . وطولهُ نحو من الفي متر الى الفين وخمسمئة فاذا انتهى المسافر الى آخر هذا السلع انكشف امامهُ مطمئنٌ او قاعٌ من الارض

تعلوهُ الجبال من جميع جهاتهِ . واتساع هذا القاع شرقاً بغرب يختلف الى الشمال نحو من ثلثي ميل وشمالاً بجنوب بغرب الى الغرب نحو من ميل ونصف الميل . في هذا القاع كانت مساكن الادومية او بتراء النبطية مدينة الغنى والتجارة مئات من السنين

لمن كانت هذه المدينة اولاً

قلنا انَّ موقع المدينة في منبسط من جبال الشراة وهي الجبال المعروفة في التوراة بجبل سعير . وكان يسكنها قديماً قوم يعرفون بالحوريين . والظاهر ان سعير كان اميرًا على اولئك الاقوام وبيده سمي الجبل جبل سعير . اما من كان هؤلاء الحوريون ومن اين جاؤوا فارى انهم من القبائل العربيَّة الجنوبيين اهل اليمن وحضرموت وقد جاؤُا البلاد غازين مع من جاء من القبائل العديدة التي غلبت على سوريا ومصر وكان منها الدولة المعروفة بدولة الرعاة او دولة الهكسوس في بلاد مصر . فان هذه القبائل تغلَّبت كما ارى على معظم سوريا لذلك الحين كما تغلبت على مصر واقتسمت البلاد فنزلت كل قبيلة منها في ناحيةٍ كان لها السيادة عليها على شاكلة ما كان في ايام الفتوحات العربية الاسلامية . وارى ايضاً انَّ اصل الحوريين من حضرموت من قريةٍ او مدينة من مدن تلك البلاد فنسبوا اليها تمييزًا لهم عن غيرهم من بقية قبائل اليمن وحضرموت

وبعد ان استوطن الحوريون البلاد والامارة فيهم لآل سعير ولبثوا فيها حتى سميت الجبال باسمهم وعرفت البلاد انها بلادهم جاءت القبيلة العبرانية الشهيرة اعني قبيلة ابرهيم الخليل ونزلت البلاد غربيَّ الاردن وكانت تتردَّد فيما من شكيم في الشمال الى بير سبع في الجنوب

ولما كانت هذه القبيلة العبرانية دخيلة على من سبقها الى البلاد من القبائل العربيَّة الجنوبية كان لا بدَّ لها بحكم الضرورة والعادة من ان تحالف من كانت تنزل في جوارها من الامراء والرؤساء وهكذا جاء النصُّ صريحاً في سفر التكوين ان ابرهيم الخليل حالف عانر واشكول وممرا في حبرون وابيمالك ملك الفلسطينيين في جرار على مقربة من بير سبع . وجاء ايضاً في السفر نفسه انهُ اتى ابرهيم اعطى عشرًا من كل شيء لملكي صادق ملك شاليم بعد ان رجع من محاربة كدرلعومر ملك عيلام . والاجمال كانت القبيلة في اول امرها كما يقول الكتاب غرباء ونزلاء لا يملكون في البلاد شبرًا من الارض وانَّ حتى المكفيلة في حبرون كان اول قطعة من الارض تملكوها بجوار المدن او القرى الكبيرة اشتراها ابرهيم من عفرون بن صوحر الحثيّ باربعمئة شاقل من الفضة مدفناً ليدفن فيهِ سارة زوجتهُ

الَّا ان القبيلة لم تلبث كثيرًا في البلاد حتى انقسمت الى قسمين انحاز احدهما الى لوط

(ابن اخي ابرهيم) وبقي الآخر وهو اكبر القسمين في الراجح مع ابرهيم وتحت رئاسته فهدّ ذلك من ابرهيم وقتّ في سائر حتى همّ ان يعود الى مصر مخافة ان تختطفهُ امراء البلاد الكثيرون ولم تطمئنّ نفسهُ الاّ بعد ان ظهر لهُ الله وطيّب خاطرهُ بان وعدهُ ان يعطيهُ البلاد لهُ ولنسلهِ من بعدهِ . ومع ذلك ترك البلاد في جهات نابلس حيث كان وارتحل الى الجنوب واقام عند بلوطات ممرا وربما كان ذلك بعد ان استوثق من عاثر واخويهِ اشكول وممرا وهم امراء الدبرة في حبرون وجوارها بحلفٍ عقدهُ معهم . وارجح ان ابرهيم فضّل الاقامة بين حبرون وبير سبع بعد انفصال ابن اخيهِ عنهُ لما آنس في نفسهِ من الضعف بعد ذلك الانقسام ولان البلاد في جهات نابلس كانت اكثر ساكناً وامراء فخاف من ثمّ كثرة التنافس على المرعى والجوار لكثرة الامراء بخلاف البلاد بين حبرون وبير سبع فانها كانت اقلّ ساكناً وامراء فضلاً عن انها اقرب الى البريّة حصن اهل الخيام الذي يدفع عنهم تعدّي اهل المدن واطماعهم

والظاهر من سفر التكوين (وهو في رأيي تاريخ لامراء هذه القبيلة ابرهيم واسحق ويعقوب قصدًا ومن كان لهُ علاقة بهم كلوط وعيسو عرَضاً كتبهُ يوسف بعد ان صار وزيرًا لفرعون وسلّطاً على كل ارض مصر) انّ لوطًا لما لم يبقَ لهُ مطمع بالاستقلال مع الكنعانيين ورأى نفسهُ مكثورًا منهم مغلوبًا لعصبيتهم سواء سكن المدن او الخيام اخذ الى الحضارة ووطّن نفسهُ على مخالطة القوم والسكنى بينهم مقهورًا فسكن من ثمّ في صدوم مستضعفاً لا يقوى على حماية ضيفهِ من تعدّي السفهاء ولا ان يدفع عنهم سفالة الغوغاء

واما ابرهيم فكان اشدّ شكيمة من ابن اخيهِ واكثر مالاً وتابعاً منهُ فلم يرَ ما رآهُ ولا انكسر انكسارهُ فتضلّ من ثمّ سكنى الخيام على سكنى المدينة وبقي يتنقل في البلاد تارةً ينزل في جهات حبرون واخرى في جهات بير سبع

وطالت غربتهُ في كنعان وامتدّت بهِ الايام ولم يتغيّر عن عزمهِ الاول في ارادة الاستقلال عن اهل البلاد وترك مخالطتهم . ولعلّ السبب في ذلك انهُ كان اعرق في البداوة من اولئك الكنعانيين فكان من ثمّ لا تجبهُ اطوارهم ويأنف من كثير من آدابهم وعوائدهم وقتاً لما نراهُ حتى السانة من تجافي امراء البادية عن المدن وانتهابهم من كثير مما فيها وفي اهليها . ولعلهُ فضلاً عن منصبهِ الديني كان يرى بيتهُ وان كان نزيلاً على الكنعانيين اكرم محتدًا واعلى شرفًا من بيوتاتهم . وما زال هذا الفكر شديدًا في نفسهِ الى ان ماتت سارة اميرة قومها وسيدة عقيلات القبيلة عن آخرهنّ

بعد موتها اغضى شيئاً عن الفتنة السابقة وانكسرت حدّة ما كان يرادُ من التفاوت بينهُ وبين الكنعانيين بدليل انهُ مال الى معاشرتهم واخذ قطورا احدى بناتهم زوجة لهُ . على انهُ وان يكن قد رضي ان يأخذ لنفسهِ زوجةً من بنات كنعان لم يرضَ ان يأخذ منهم لابنهِ اسحق لانهُ كان يرادُ الوارث الشرعي لامارة القبيلة وفيهِ عزّها وبقاء ميزتها لان سيادتها كانت تحيط بهِ من جانبيهِ دون بقيّة اخوتهِ ولذلك ارسل الى عشيرتهِ والى بيت ابيهِ تخطب لهُ من هناك امرأةً من بنات عمهِ رفقة ابنة بتوئيل بن ناحور اخي ابرهيم

وكبر بيت ابرهيم وكان لهُ غير اسمعيل واسحق اولاد كثيرون من قطورا ومن حجين او رعوة على قول بعض المؤرخين (انظر ابن خلدون جزء ٢ وجه ٣٨ و ٣٩) وحدث فيهِ من الفرقة ما يحدث عادةً في امثالهِ من بيوت رؤساء القبائل الشرقية فذهب اسمعيل في جهةٍ ومعهُ قسم من القبيلة في الراجح وابناء قطورا في جهة اخرى ومعهم قسم آخر وكذلك ابناء رعوة او حجين . الاّ انّ معظم القبيلة بقي مع اسحق في جهات بيرسبع فانهُ كان يفضّل الاقامة هناك في جوار الفلسطينيين كما كان ابوهُ يفضل حبرون وجوار بني حثّ . وعقد اسحق حلفاً مع ابيمالك ملك جرار وكان ابرهيم ابوهُ من قبلُ قد عقد حلفاً مع ابي ابيمالك هذا على الارجح

فانا ان ابرهيم كان يرى في اسحق الوارث الشرعي لرئاسة قبيلتهِ وانهُ كان يريأ بنفسهِ عن مخالطة الكنعانيين ومعاشرتهم فارسل من ثمّ عبدهُ الى بيت ابيهِ في ارام النهرين وخطب لهُ ابنة عمهِ رفقة فوُلد لهُ منها ولدان توأمان هما عيسو ويعقوب ولما كبر الولدان وقعت المغايرة والمنافسة بينهما على رئاسة القبيلة . وكانت الرئاسة لعيسو لانهُ البكر وكان اسحق ابوهُ يحبهُ ايضاً ويفضلهُ على اخيهِ الاّ ان رفقة كان هواها مع يعقوب فعملت معهُ على كيد عيسو وبحيلتها صرفت عنهُ بركة ابيهِ فزاد ذلك في نفسهِ واشتدّ الخلاف بينهُ وبين اخيهِ . وكان عيسو على ما ارى محبّباً الى القبيلة وهواها معهُ فلما عظم الخلاف بينهُ وبين اخيهِ كما اشرنا اليهِ وبلغ الامر غايتهُ تخوّف يعقوب على نفسهِ وعلم انّ لا بقاء لهُ مع اخيهِ ورأت رفقة امهُ ايضاً حرج حالتهِ فارسلتهُ الى فدّان ارام الى بيت خالهِ لابان

وبعد ان هرب يعقوب الى فدّان ارام انفرد عيسو برئاسة القبيلة وكانت بيرسبع حيث يقيم هو وقبيلتهُ قريبة من جبل سعير (جبال الشراة) فتعرّف عيسو بامرائها من آل سعير وخطب منهم احدى بناتهم واسمها اهوليبامة فزوّجوهُ وحالفوهُ فترك بيرسبع ونزل عليهم في ديارهم فاشتغلوا عليهِ واختلطت القبيلتان ومع الايام كثُر آلُ عيسو آلَ سعير وغلبوا

عليهم حتى تنوسي امر الحوريين واصبحت البلاد خالصةً للادوميين وتسمّت باسمهم ايضاً ولم يبقَ من اثر لامراء آل سعير الحوري الاَّ الجبل فانهُ ما زال يعرف باسم امرائهِ الاولين مئات من السنين بعد انقراضهم ولا يزال علماء الكتاب والتاريخ يعرفونهُ بهذا الاسم وهو اشهر عندهم من الشراة لحد هذه الساعة

ظهر لنا مما مرَّ ان البلاد كانت اولاً للعرب الجنوبيين المعروفين باسم الحوريين وانهم كانوا من جملة القبائل التي غزت سوريا ومصر في ايام دولة الرعاة المشهورة في مصر ثم غلبهم عليها الادوميون نحو ١٥٠٠ قبل المسيح. والادوميون هم ابناء عم اليهود كالعرب الاسماعيليين الاَّ انهم اقرب اليهم من هؤلاء فانهم اخوتهم من اسحق ابن ابرهيم وسارة والاسماعيليون ابناء عمهم اسمعيل ابن ابرهيم من هاجر جارية سارة كما هو المتعارف والمشهور

كم من الزمان بقيت جبال سعير ومدينتها المحصنة سالع (البترا) في يد الادوميين

بعد ان خرج الاسرائيليون من مصر وبقوا المدة المشهورة في التيه جاؤا اخيراً الى قادش فارسل موسى من هناك رسلاً الى ملك ادوم يقول فيها

" هكذا يقول اخوك اسرائيل قد عرفت كل المشقة التي اصابتنا . ان آباءنا انحدروا الى مصر واقمنا في مصر اياماً كثيرة واساء المصريون الينا والى آبائنا فصرخنا الى الرب فسمع صوتنا وارسل ملاكاً واخرجنا من مصر وها نحن في قادش مدينة في طرف تخومك دعنا نمرَّ في ارضك " الخ

وظاهر جليًّا من هذه الرسالة ان الادوميين كانوا لذلك الحين قد استولوا على البلاد ولم يبقَ معهم اسم للحوريين ولا ذكر لامرائهم من آل سعير واصبحت البتراء (سالع) قرية من قراهم او مدينة من مدنهم لكن لم يتمّ هذا الاستيلاء للادوميين الاَّ بعد ان جرت بينهم وبين اخوانهم حروب شديدة كانت الدائرة فيها اخيراً على آل سعير فانجلوا عن البلاد وغادروها ملكاً لآل عيسو يتولاها ملك منهم يرجع اليهِ امر بقية الامراء والرؤساء ويدينون لهُ بالطاعة. كل ذلك تمَّ وابناء عمهم آل يعقوب كانوا لا يزالون في مصر (انظر سفر التثنية ص ٢ : ٢١ و٢٢)

وخرج الاسرائيليون من مصر وجاؤا بلاد كنعان فحاربوا الاموريين وغيرهم من القبائل الكنعانية شرقي الاردن وغربيهُ ولم يتعرَّضوا اولاً لانسبائهم من القبائل العبرانية اعني الادوميين والموابيين والعمونيين وكانوا لذلك الحين قد رسخت قدمهم في البلاد واقتطعوا لهم نصيباً معيناً فيها

والذي يرجَّح ان هذه القبائل التي ذكرناها كان ضغطها على الاسرائيليين لما بعد لهم من القرابة في النسب وقد كان بينهم وبين جيرانهم الموآبيين والعمونيين من المصاهرة (راجع شجرة ص ٣٠٤) واستمرَّ الادوميون في بلادهم لا ينازعهم منازع في اوطانهم ولا يشفع في اخضاعهم احد من جيرانهم الموآبيين والاسرائيليين الى ايام شاول اول من ملك على بني اسرائيل. فلما ملك وانضوى اليهِ الاسباط الاثنا عشر — وكانوا من قبل قد تفرقت كلمتهم وانخفضت شوكتهم — ادَّى ذلك الى التحكك بالقبائل المجاورة ومن جملتهم الادوميون (انظر صموئيل الاول من ١٤ : ٤٧) فجرت مناوشات بينهُ وبينهم ولا يبعد ان يكون سبب ذلك ان الادوميين انتصروا للعمالقة على شاول او انهم تعدوا على حدود الاسرائيليين الجنوبية حيث تقاس مخوم سبطي يهوذا وشمعون بقوم الادوميين ومهما يكن من سبب تلك المناوشات التي اجراها شاول فالمرجح انها كانت من قبيل الدفاع عن المخوم دفعاً لعادية الادوميين لا من قبيل الطمع في اخضاعهم فانقضى من ثم ملك شاول ولم يكن كبير امر بين اسرائيل وادوم

فلما ملك داود واجتمعت اليهِ كلمة الاسباط الاثني عشر واخذ اورشليم حتوة من اليبوسيين وجعلها داراً لملكهِ راع ذلك الامم المجاورة ولا سيما الفلسطينيين وتحوَّفوا عاقبتهُ عليهم فناصبوهُ العداوة وفتحوا عليهِ ابواب حروب شديدة الاَّ انها لم تعلق الاَّ بعد ان ذلوا وتركوا لهُ ما كانوا استولوا عليهِ من بلاد اسرائيل في ايام شاول وما قبلهُ ايضاً

وكان الادوميون من جملة الامم الذين حاربوا داود ولا نعلم ماذا كان سبب تلك الحرب الاَّ ان يكون المزاحمات التجارية والظاهر ان الادوميين ضايقوا داود اولاً بدليل ما ورد من الاشارات في منظوماتهِ ومن تلك الاشارات ما جاء في المزمور ١٠٨ قائلاً يقول فيهِ من يقودني الى المدينة المحصَّنة من يهديني الى ادوم اليس انت يا الله الذي رفضتنا ولا تخرج يا الله مع جيوشنا. اعطنا عوناً في الضيق فباطل هو خلاص الانسان. بالله نصنع ببأس وهو يدوس اعداءنا"

ولا شك انهُ يشير بالمدينة المحصنة الى سالع (البتراء) وهي من احصن مدن البلاد ولئن ان تكون مدينة احصن منها — كما يتبين من اللمحة التي وصفنا بها موقعها في اول مقالتنا هذه — الاَّ ان الغلبة كانت اخيراً لداود فانهُ التقى بالادوميين في وادي الملح الى جنوبي بحيرة لوط وقد جمعوا لهُ قواتهم من آخرها فسيَّر اليهم يشاي بن صروية اخته وكان من نخبة قواده ونشبت بينهُ وبينهم معركة من اعظم المعارك واشدها هولاً واسفرت عن ثمانية عشر الفاً قتلى

من الادوميين وهذه المعركة هي المعركة الوحيدة التي يقال في تاريخ داود انهُ نصب لها تذكاراً وكان من نتيجتها ان الادوميين دانوا لداود واستعبدوا لهُ فوضع لهُ محافظين في ادوم كلها وضرب عليهم جزية ما زالوا يؤدُّونها لهُ ولا عتابو الى ان قام يهورام ابن يهوشافاط فانهم عصوا يهوذا في ايام هذا الملك ورجع اليهم استقلالهم مدةً الى ان اخضعهم امنيا احد ملوك يهوذا الا انهم عادوا الى استقلالهم وما زالوا على ذلك الى ايام نبوخذنصر ملك بابل الذي افتتح اورشليم وسبى معظم اهلها الى عاصمة بلاده في اوائل القرن السادس قبل المسيح

وخلاصة ما ذكرناهُ ان سالع (البتراء) بقيت في حوزة الادوميين مدةً تزيد عن الالف سنة قام في اثنائها ملوك كثيرون على ادوم وكثيرون من هؤلاء ملكوا في ادوم قبل ان يملك ملك على بني اسرائيل . وامتدَّ نفوذ الادوميين في اول امرهم وفي آخره قبل غزوة نبوخذنصر الى يهوذا وفلسطين فبلغ الحجاز ونجداً شرقيَّ المدينة (يثرب) وشماليها وكانت طريق القوافل تمرُّ عليها من العربية السعيدة جنوباً وخليج فارس شرقاً فكثر بذلك غنى اهلها وعظم جاههم فاشتدت كبرياؤهم ولاسيما على اليهود جيرانهم وابناء عمهم في اورشليم واليهودية فحزَّ ذلك حتى في نفوذ الانبياء منهم وانذروهم بسوء المصير . قال ارميا النبي مخاطب الادوميين . قد غرَّك تخريفك كبرياء قلبك يا ساكن في محاجىء الصخر الماسك مرتفع الاكمة . وان رفعت كنسر عشك فمن هناك احدرك يقول الرب وتصير ادوم تحيَّة كل مارٍّ بها يتعجب ويصفر بسبب كل ضرباتها (ارميا ص ٤٩)

وقال حزقيال — هكذا قال السيد الرب من اجل ان ادوم قد عمل بالانتقام على بيت يهوذا وأساء اساءةً وانتقم منهُ لذلك هكذا قال السيد الرب وامدُّ يدي على ادوم واقطع منها الانسان والحيوان واصيرها خراباً من التيمن والى ددان يسقطون بالسيف (حزقيال ص ٢٥ : ١٢ و ١٣)

وقال حزقيال ايضاً — هكذا قال السيد الرب هانذا عليك يا جبل سعير وامدُّ يدي عليك واجعلك خراباً مقفراً . اجعل مدنك خربةً وتكون انت متقفراً وتعلم اني انا الرب لانهُ كانت لك بغضة ابدية ودفعت بني اسرائيل الى يد السيف في وقت مصيبتهم وقت اثم النهاية لذلك حيٌّ انا يقول السيد الرب اني اهيئك للدم والدم يتبعك . اذ لم تكره الدم فالدم يتبعك فاجعل جبل سعير خراباً ومقفراً واستأصل منهُ الذاهب والآئب (حزقيال ص ٣٥)

وفيما تقدَّم شاهد لا يردُّ على ان الادوميين كانوا سكان جبل سعير الى ايام حزقيال وارميا وان ذلك الجبل كان فيهِ غير مدينة من جملتها سالع (البتراء) وانَّ الادوميين

كانوا مستوطنين فيها وراء جبل سعير الذي يلاقي من تيمان الى عدن كانت خاضعة لهم او على الاقل كانت تؤدي لهم الجزية راجع تكوين ٣٦ : ٢٠ وما بعده وراجع ايضاً عن الحوريين كتاب التثنية ٢ : ١٢ حيث كان لهم ملوك او رؤساء من سلوكهم وخيفة من نسلهم

اما تيمان المشار اليها في حزقيال فواقعة الى الجنوبي الشرقي من البتراء ولعلها هي تيماء الحالية الى شمالي مدائن صالح واما ددان فارجح انها دَدَا التي يشير اليها الشاعر العربي بقوله

كأن حدوج المالكيّة غدوةً خلايا سفين بالنواصب من دَدَا

وددا موضع بسيف كاظمة من ارض البحرين والالف واللون فيها مزيدتان للنسبة كما في عبّادان ومهلبان وجبيران ومحمدان وزيادان وعميران وخالدان وعبد الرحمانان نسبة الى عباد ومهلب وجبير ومحمد وزياد وعمير وخالد وعبد الرحمان على طريقة اهل البصرة

بقي علينا في مقالتنا الحاضرة سؤال نسأله ونجيب عليه تأسياً لما ينبغي عليه كلامنا في المقالة التالية التي نأتي فيها على ذكر الاسباط واصلهم لُبّة البحث الذي نحن فيه والسؤال هو من هي القبائل او الامم التي كانت تسكن سوريا وجبال الشراة في ايام نبوخذنصر والجواب ما يأتي

(١) الاراميون في دمشق وتوابعها وفي أيلة على البحر الاحمر
(٢) اليهود اعني سبطي يهوذا وبنيامين ومن بقي في البلاد من بقايا الاسباط العشرة
(٣) السبرة في قايلس وجوارها
(٤) العمونيون
(٥) الموابيون
(٦) الادوميون
(٧) الفينيقيون اهل صور وصيداء والحقات بهما
(٨) الفلسطينيون في غزة وعسقلان واشدود
(٩) العرب
(١٠) اخلاط من الكنعانيين على اختلاف قبائلهم

هذه هي الشعوب التي كانت في البلاد عندما غزا نبوخذ نصر سوريا او ارض كنعان وافتتح اورشليم . وسنرى في المقالة التالية اسم الاسباط او النبطيين زيد على هذه الاسماء المارّة وعُرف في ايام خلفاء الاسكندر ونذكر اذ ذاك ما يتعلق باصلهم والبلاد التي جاؤوا منها . ومرجعنا في كل ذلك العدد القادم من المقتطف ان شاء الله جبر ضومط